

1 الْأُمُورَ الَّتِي رَأَاهَا إِسْعِيَاءُ بِنُ أَمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:

2 وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَّمِ.

3 وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيَعْلَمَنَا مِنْ طَرِيقِهِ وَنَسْأَلُكَ فِي سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ السَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.

4 فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَّمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكِّكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِنْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدَ.

5 يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَتَسْأَلُكَ فِي نُورِ الرَّبِّ.

6 فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيُصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ.

7 وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فَضَةً وَذَهَبًا وَلَا نِهَآيَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلًا وَلَا نِهَآيَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ.

8 وَامْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْلَادًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعْتَهُ أَصَابِعُهُمْ.

9 وَيَخْفِضُ الْإِنْسَانَ، وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلَ، فَلَا تَعْفُورُ لَهُمْ.

10 أَدْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَاحْتَبِئِي فِي الثَّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ.

11 تُوَضِعُ عَيْنًا تَسْمُخُ الْإِنْسَانَ، وَتُخَفِّضُ رِفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

12 فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُنْعَظٍ وَعَالٍ، وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضِعُ،

13 وَعَلَى كُلِّ أَرْضٍ لُبْنَانَ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ،

14 وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ،

15 وَعَلَى كُلِّ بُرْجٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سُورٍ مَنِيَعٍ،

16 وَعَلَى كُلِّ سُنْفٍ تَرْشِيشَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبِهْجَةِ.

17 فَيُخَفِّضُ تَسْمُخُ الْإِنْسَانَ، وَتُوَضِعُ رِفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

18 وَتَزُولُ الْأَوْلَادُ بِتَمَامِهَا.

19 وَيَدْخُلُونَ فِي مَعَابِرِ الصُّخُورِ، وَفِي حَفَائِرِ الثَّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ، وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

20 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْلَادَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْلَادَهُ الذَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمِلُوهَا لَهُ لِلسُّجُودِ، لِلجُرْدَانِ وَالْحَفَافِيشِ،

21 لِيَدْخُلَ فِي نُقْرِ الصُّخُورِ وَفِي سُفُوقِ الْمَعَاوِلِ، مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ.

22 كَفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسَبُ؟